

خصائص و حاجات النمو

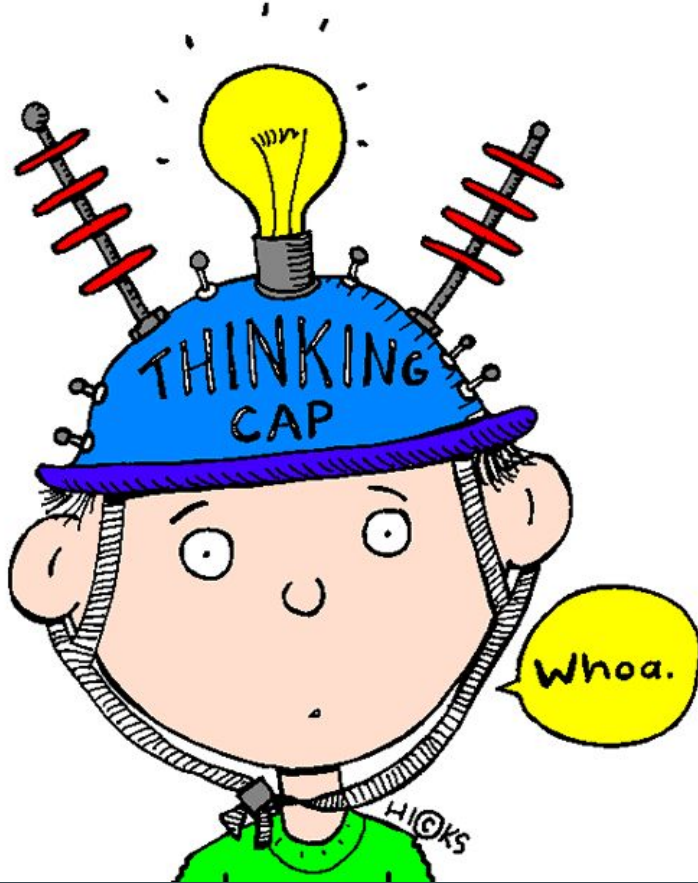
...

محاور المحاضرة

- أهم متطلبات النمو في مرحلة الطفولة
 - الحاجات الأساسية لنمو طفل ما قبل المدرسة
 - خصائص النمو الجسمي
 - خصائص النمو العقلي
 - خصائص النمو الاجتماعي
 - النمو الأخلاقي
-

تكتسب الخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلتي المهد و ما قبل المدرسة أهمية خاصة و ذلك لأن السنوات الخمس من حياة الطفل أسرع فترة نمو و خاصة في المجال العقلي المعرفي مما يجعل أثرها باقيا على مر السنين. إذ أثبتت الدراسات التي قام بها جان بياجيه و بلوم و غيرهم بأن التعليم في السنوات الأولى يشكل الأساس الذي يقوم عليه التعليم في المراحل اللاحقة.

لذلك يجب علينا أن ندعم تعليم الطفل ليحقق أقصى قدر من النمو في شتى المجالات. إذ أن حرمان الطفل من فرص النمو الطبيعي في هذه المرحلة من حياته قد يعرضه لقصور يصعب معالجته أو تعويضه فيما بعد. إضافة إلى أن ليس جميع البيوت توفر المناخ و الامكانيات التي تساعد على النمو و بالتالي فإن تأجيل التعليم إلى سن السادسة فيه إهدار للقدرات الكامنة للأطفال.



أهم متطلبات النمو في مرحلة الطفولة المبكرة:

يقصد في المتطلبات المهام التي تتوقع الثقافة أن يكون بإمكان الطفل القيام بها في نهاية المرحلة.
أن يكون الطفل قادرا على:

- ضبط النفس
- السيطرة على المهارات اللغوية
- استخدام الوحدات الأساسية المتضمنة في النشاط المعرفي والنمو الخلقى أي تمثل قيم و معايير الوالدين
- التوحد مع الدور الجنسي المحدد له بحكم جنسه الطبيعي
- القدرة على اللعب مع الآخرين.



هناك فروق فردية بين الأطفال في مستويات النمو و في القدرات و الاستعدادات و في الظروف الاجتماعية والبيئية ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار لتقدم المعلمة لكل طفل من أطفالها فرصة متكافئة للنمو.

النمو يتم من خلال تفاعل الفرد بكل صفاته وقدراته الموروثة مع البيئة.

مثال:

قدرة الطفل على الكلام تعتمد بشكل كبير على إمكانات الطفل المحددة بالوراثة و الخبرات التي تقدمها له البيئة فإذا تقارب طفلان في القدرات التي ترتبط بعملية الكلام (الذكاء، حاسة السمع، أجهزة النطق...)

فإن الطفل الذي يكثر الكبار من التحدث اليه يشجعونه لإصدار أصوات أشبه بالكلام سيبدأ بالكلام في وقت مبكر عن قرينه الذي لا يلقى مثل هذا الاهتمام في بيته.

الحاجات الأساسية لطفل ما قبل المدرسة:

1- الحاجات الجسمية

- الحاجة للغذاء المناسب
- ضبط الإخراج و التخلص من الفضلات بدون ألم نفسي
- الحاجة للراحة و النوم
- الحاجة للحركة و النشاط
- الحاجة للعب

2- الحاجات الأساسية للنمو العقلي

- الحاجة للبحث و الاستطلاع
- تنمية المهارات العقلية (التذكر، إدراك، تنمية الحواس، تفكير ابتكاري، أسلوب حل المشكلات، اكتساب المهارة اللغوية).

3- حاجات النمو الانفعالي والاجتماعي

- الحاجة للحب و الحنان
- الشعور بالأمان والانتماء
- الشعور بالإنجاز و المشاركة
- الشعور باحترام الذات

خصائص النمو الجسدي:

هناك عوامل مؤثرة في نمو الطفل الجسدي وهي اختلاف في:

- الجينات(الموروثات)
- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة و أنماط التغذية
- إصابة الطفل بأمراض في السنوات الأولى من حياته
- نوع الرعاية الصحية المقدمة والنفسية التي يحصل عليها كراحة النوم والاستقرار النفسي.

الطول:

يتراوح طول الطفل في بداية هذه المرحلة من 90 سم (3 سنوات) في حده الأدنى الى 125 سم في حده الأقصى (6 سنوات)

بمتوسط قدره 96 سم لسن ثلاث سنوات و 118 سم لسن ست سنوات للبنين و 96 سم و 116 للبنات في سن ثلاث سنوات وست سنوات.

و تتراوح الزيادة في الطول ما بين 5-6 سم في السنة و يمكن حساب طول الطفل الطبيعي كالآتي:

العمر بالسنة * 5 + 80 سم

- تفيد هذه الإحصائيات في تتبع النمو الجسمي للطفل و توجيهه للغذاء المناسب.

-

الوزن:

الحد الأدنى لوزن البنت في سن ثلاث سنوات 11,6 كجم والحد الأقصى 19,0 بمتوسط قدره 14,4 كجم وفي سن ست سنوات يصل الحد الأدنى الى 16,9 و الحد الأقصى 22,6 بمتوسط 21 كجم.

وتبلغ النسبة عند البنين سن ثلاث سنوات 12.25 كجم و 14,6 و 17,8 كجم كحد أدنى و متوسط و أقصى.

وتتراوح الزيادة السنوية في وزن الطفل ما بين كيلوين وربع الى كيلوين و ثلاثة ارباع

و يمكن استخدام المعادلة التالية لمعرفة وزن الطفل الطبيعي لسنه:

العمر بالسنة * 2 + 8 كجم

خصائص النمو الجسدي:

تتميز هذه المرحلة اعتماد الطفل الرئيسي على عضلات الجسم الكبيرة التي تستعمل في المشي و الجري و القفز و التسلق و التعلق و الزحف. و لا يكون في هذه الحركات في أولى مراحلها اتزان أو توافق و لكن بتأثير النضج والتدريب يبدأ الطفل تدريجيا بالسيطرة على حركاته

و هناك حركات تعتمد على العضلات الصغرى مثل الكتابة و لضم الخرز وتزوير الإزار و غيرها من الأعمال اليدوية الدقيقة فإن السيطرة عليها تأخر بعض الشيء .

أيضا يتميز الأطفال في هذه المرحلة بأنهم كثيرو الحركة و لديهم طاقة جسمية كبيرة.

واجبات المعلمة نحو النمو الحركي للطفل:

- أن تساعد الطفل على أن يسيطر على عضلاته الكبرى و الصغرى و تنمية التوافق العضلي العصبي عن طريق الأنشطة الحركية المنظمة.
- مراعاة قدرات الطفل عند تقديم الأنشطة الحركية، لذا ينبغي عدم إرهاق الطفل و تكليفه بأعمال تتطلب السيطرة على حركات غير مستعد لها لفترات طويلة بل يكون التدريب عليها بقدر بسيط و لفترة قصيرة تزداد تدريجيا
- مع وجود عدد كبير من الأطفال في الروضة لم تكن لديهم بعد مهارة السيطرة على حركاتهم يتحتم علينا أن نوفر لكل طفل مساحة تضمن له الحرية داخل الفصل و الانطلاق و اللعب

خارجة. <http://www.leapfrog.com/en-us/learning-path/videos/kindergarten-readiness-small-motor-control>

<https://www.youtube.com/watch?v=k6jyLZlqdfM>

- بالرغم من أن الأطفال كثيرو الحركة و لديهم طاقة جسدية كبيرة الا انهم يعبون بسرعة لكن شغفهم باللعب يسيطر عليهم ويمنعهم من الراحة و النوم. فالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يحتاج في المتوسط إلى 13 ساعة و نصف من النوم يوميا فإذا قلت ساعات النوم عن هذا بكثير أدى إلى تعب الطفل و توتره و اضطراب في نموه الجسدي و العقلي و فقدان الشهية و انخفاض في مقاومة الأمراض و قلة التركيز الذهني.
- لذلك يجب على المعلمة و رياض الأطفال تثقيف الأهالي و إدراج ساعة من النوم في نظام اليوم الدراسي الكامل و ايضا عدم منع الطفل من الراحة و النوم خلال اليوم الدراسي.

- يتطور مفهوم الغذاء لدى طفل الروضة من مجرد وسيلة للشبع إلى اتجاهات وعادات و مهارات و يتعلم أن الغذاء ضروري لنمو أجسامنا و ان الوجبة الغذائية يجب أن تشمل العناصر الغذائية المختلفة.
- لذلك يجب على المعلمة أن تساهم في تكوين اتجاه إيجابي نحو الأغذية الضرورية لبناء الجسم ووقايته، تناول الوجبات في أوقاتها و في أماكنها المناسبة، اكتساب عادات وآداب الطعام (المائدة). و المحافظة على نظافة الطعام و عدم تناول الأطعمة المعرضة للتلوث او التلف و عدم الإفراط في تناول بعض الأطعمة و خاصة الحلويات و المحافظة على الطعام كقيمة اقتصادية.

-



THROW THE PAPER
TOWEL IN THE TRASH

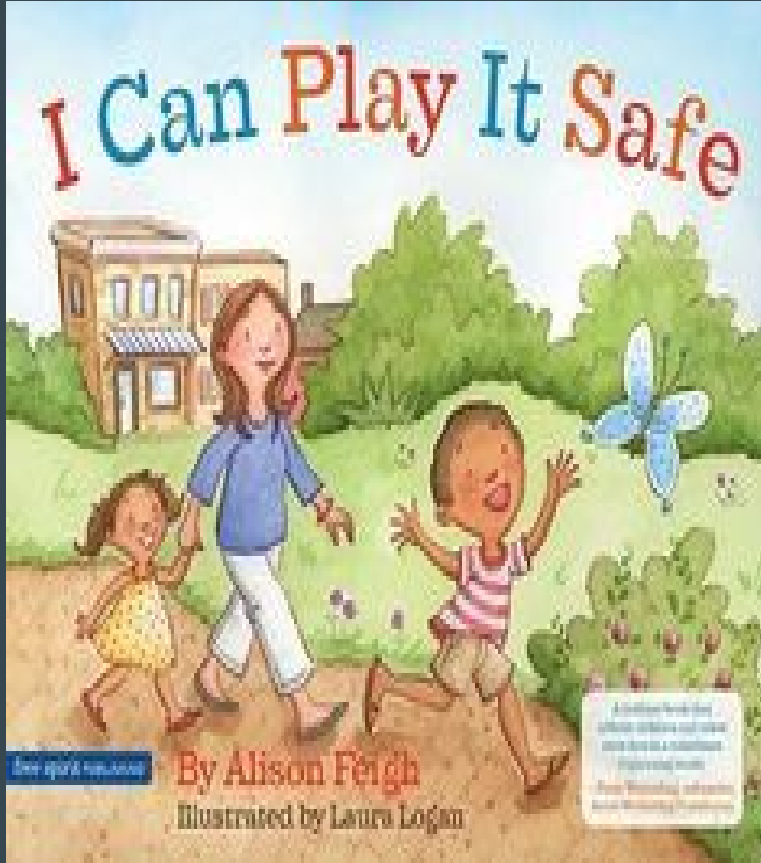


REMEMBER TO WASH YOUR HANDS



REMEMBER TO FLUSH

تعويد الطفل العناية بنظافة جسمه وشعره وملابسه وحذائه
و تنظيف اسنانه و يديه بنفسه ينمي فيه الاستقلال والاعتماد على
النفس إلى جانب ما يكتسبه من مفاهيم مرتبطة بعملية النظافة و
لا تقتصر النظافة على الجسم و الملابس و المأكّل بل يجب أن
تمتد إلى بيئة الطفل مثل بيته المكان الذي يلعب أو يجلس أو ينام
فيه و الأشياء التي يستخدمها والأماكن التي يزورها.



- أثبتت الدراسات التي أجريت عن وفيات الأطفال بأن الحوادث تحتل المركز الأول لأسباب وفيات الأطفال في سن ما قبل المدرسة. هنا يتمثل دور الروضة في توفير بيئة آمنة و ساحات للعب الأطفال خالية من أخطار الحوادث مثل الأدوات الحادة و أجهزة اللعب ذات الأطراف وبها نتوءات و الأرضية غير مستوية أو بها شروخ غير مغطاة بالرمل أو الشعب و الأسلاك الكهربائية المكشوفة و كذلك إبعاد المواد السامة مثل بعض انواع الادوية و مواد التنظيف عن متناول ايدي الاطفال. و لكن الدور الأهم في هذا المجال يكمن في تنمية الشعور لدى الطفل بأنه المسؤول عن توفير أسباب الأمان لنفسه و توجيهه نحو تحقيق هذا الهدف باستخدام استراتيجيات متعددة تعتمد على القصة و العرض و المصورات و المواقف العلمية التي يمر بها الأطفال و اللعب التعليمية التي تنمي في الطفل مفهوم الحذر و السلامة و الامان من الاخطار و الحوادث.

و للحد من الأمراض المعدية يجب المحافظة على بيئة نظيفة و ايضا الاهتمام بالتطعيمات.

النمو العقلي:

في هذه المرحلة يكون الطفل متمركزا حول ذاته أي بحيث لا يستطيع رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين ويعتمد تفكيره على الحدس و التخمين أكثر من التفكير المنطقي لذلك أطلق بياجيه على هذه المرحلة (2-7سنوات) اسم مرحلة ما قبل العمليات المنطقية.

والواقع أن اعتماد الطفل على الرؤية المحسوسة و الشخصية للأشياء تقف حجر عثرة في سبيل تكوين المفاهيم بشكل ناضج و منطقي و ثابت، و لهذا نجد الطفل عاجزا عن حل المشكلات الخاصة بالاحتفاظ و المعكوسة.

ويرى بياجيه أن فهم الطفل لهاتين الحقيقتين: أن الأشياء تحتفظ بصفاتها رغم التغير في شكلها، و ان كل عملية يمكن إرجاعها إلى أصلها، أمر ضروري و أساسي للوصول إلى التفكير المنطقي المبني على المحسوسات و الذي يتم في المتوسط في حوالي سن السابعة. و لابد أن تتوفر للطفل خبرات كثيرة و متنوعة تساعد على الخروج من المتمركز حول الذات، خبرات عملية مع الأشياء في البيئة يقارن فيها بين والحجوم والأوزان و الأشكال و العدد والمساحة ويجري التجارب على الأشياء في الطبيعة قبل ان ننقل الى مرحلة جديدة من التفكير تختلف من حيث الكيف لا الكم عن سابقتها مثل هذه الخبرات قلما تتوفر للطفل في البيت بشكل منظم يسمح بالاستفادة الفعلية منها في تنمية تفكير الطفل في الاتجاه الصحيح.

من حاجات الطفل العقلية الحاجة إلى الاستكشاف والاستطلاع و تنمية الخيال و الابداع و الابتكار. فالطفل مدفوع بطبيعته إلى استكشاف الأشياء من حوله و محاولة التوفيق بين تصوره العقلي للأشياء والموضوعات وبين ما يحدث بالفعل في بيئته بالشكل الذي تسجله حواسه. و مع ذلك فإنه بالإمكان مساعدة الطفل على تنمية القدرة على الاكتشاف

برونر يوصي:

- بأن يكثر المعلم من المواقف والمهام التعليمية التي تشجع الأطفال على عقد المقارنات و تسهل عملية إدراك العلاقات بين الأشياء و اكتشاف أنماط حدوثها.

-توفير المواد و الإمكانيات و الموارد و الوسائل المعينة المعروضة على المتعلم أمكنه ذلك من اختبار الوسائط التي تثير اهتمامه و تتمشى مع نمط تفكيره فيحدث الاكتشاف.

- ويعتقد برونر ان الاكتشاف لا يتم إلا في مناخ تربوي يتسم بالانفتاح حيث تحترم الفروق الفردية و يشجع الأطفال على المشاركة الحقيقية في عملية التعلم جو من الحرية يسمح للطفل بأن يجرب و يخطئ ويتعلم من أخطائه. و يعتبر اللعب بأشكاله المختلفة اللعب باستخدام اللعب التعليمية الحل و التركيب و الأحجيات و اللعب الإيهامي و تمثيل الأدوار و اللعب الدرامي أفضل وسيلة لتنمية الاكتشاف والإبداع لدى الطفل.

? How do a children acquire language



- يمثل النمو اللغوي جزء هاماً من النمو العقلي و يعمل على تنميته فاللغة وثيقة الصلة بالفكر.

و يمكن للروضة أن يكون لها دور كبير في تنمية مهارات الطفل اللغوية وفي مقدمتها مهارتا التحدث و الاستماع.

النمو الاجتماعي:

تعتبر الروضة اول اتصال اجتماعي حقيقي و منظم للطفل بالعالم الخارجي حيث أن الطفل في سن الرابعة عند التحاقه بالروضة ما زال مرتبط بالأسرة وخاصة الأم.

وتتوقف قدرة الطفل ومهاراته في تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وبخاصة الأطفال في مثل سنه على ما تكون لدى الطفل في سنوات حياته الأولى من شعور بالطمأنينة والاستقرار النفسي و ثقة بالنفس و شعور بالمبادأة و الاستقلال و رغبة في الاعتماد على النفس واكتشاف علاقات جديدة ومستوى النضج و الثبات الانفعالي والنمو العقلي و مفهوم ايجابي عن الذات يمكن ان يخطو نحو الآخرين دون ان يشعر بأن ذلك قد يهدد كيانه او فرديته.

يحتاج الطفل اولا الى تحقيق ذاته وتنمية ثقته بنفسه و بقدراته و الشعور بأهميته ومكانته في الروضة لدى المعلمة و الأقران و تعزيز محاولات الاستقلال والاعتماد على النفس والشعور بالأمان و الطمأنينة و الاستقرار العاطفي في جو الروضة حتى يكون مستعدا للخوض في تجارب و علاقات تلقائية و ايجابية

تعتبر انفعالات الطفل وسيلته الأساسية في التعامل الاجتماعي و خصوصا في السنوات الأولى من حياته قبل ان تنمو مهارة التعبير اللفظي عن المطالب والحاجات و المشاعر

ومن مظاهر النمو الانفعالي ان تكون انفعالات الطفل مناسبة للموقف فيعبر بجسمه أو باللفظ و الكلام عن انفعال الفرح بطريقة تختلف عن التعبير عن الخوف أو الغضب.

- و بالمقارنة مع انفعالات الكبار تبدأ انفعالات الاطفال بسرعة وتنتهي بسرعة كما أنها تكون عادة حادة وقوية و متغيرة ومتقلبة مثل هذه التقلبات تؤثر على علاقات الطفل الاجتماعية فنجد الأطفال في لعبهم و تفاعلهم الاجتماعي يغضبون و يتخاصمون و لا يلبثون أن يتصالحوا لهذا ينصح الآباء و المشرفون على الأطفال بالألا يتدخلوا في مثل هذه المواقف إلا إذا شعروا بأن المواقف يتطور بحيث يؤدي إلى تعرض احد الاطفال للخطر.

و يتاثر ايضا النمو الانفعالي للطفل بالعوامل البيولوجية والعضوية و عوامل بيئية و اجتماعية و المعاملة التي يتلقاها في المنزل و الروضة

وتظهر أعراض الشعور بالقلق النفسي على شكل مص الأصابع أو قضم الأظافر و التبول الا ارادي و الحركة الزائدة او حركات لا ارادية و يندفع بعض الأطفال في سلوك عدواني و يميلون للتخريب في حين يلجأ البعض الآخر للانسحاب و العزلة و يشعرون بالخجل و التردد و الخوف.

و يحتاج الطفل حتى يحقق الاتزان والثبات الى اشباع حاجاته النفسية الأساسية مثل الشعور بالأمن والاطمئنان في ظل أسرة أو مؤسسة تربوية تحميه من الشعور بالخوف و القلق والحاجة إلى الحب و العطف و الحاجة إلى التقدير و الاحترام والحاجة إلى النجاح و الانتماء للأسرة أو الجماعة، كما يحتاج الطفل إلى بيئته عاطفية تخلصه من التناقض في أساليب المعاملة حتى يستطيع أن يتعلم السلوك المتوقع منه و يحقق التنشئة الاجتماعية في ظل قيم المجتمع ومبادئه.

النمو الأخلاقي:

يرتبط النمو الخلقي للطفل ارتباطا وثيقا بما يحققه من نضج اجتماعي و نمو عقلي و انفعالي فالحكم الخلقي يتم في إطار فهم الطفل لقيم المجتمع و محاولته توجيه سلوكه في ضوء هذا الفهم

قسم كولبرج النمو الخلقي إلى ثلاث مستويات:

1- أبسطها المستوى الأول الذي يكون فيه حكم الطفل على الأعمال في ضوء ما ينتج عنها من إثابة أو تجنب للعقاب.

2-المستوى الثاني يبدأ في حوالي سن الثالثة عشرة يلتزم فيها الطفل بقواعد السلوك الخلقي لتجنب ادانة الآخرين لسلوكها او الشعور بالذنب لعدم اداء الواجب

3- المستوى الثالث و الأعلى من النظام الخلقي فيتطلب مستوى رفيع من الالتزام الخلقي الذي يضعه الفرد لنفسه و لا يحيد عنه ابدا مع تمسك قوى بالمبادئ الأخلاقية العالية القائمة على العدل والكرامة والمساواة

وبداية الضمير الخلقي تكون في الطفولة المبكرة و ينبغي توجيه هذه المحاولات و تقديم النماذج الخلقية الإيجابية يحتذي الطفل بها سواء في البيت او خارجه. و الاسرة و المعلمة قدوة للأطفال في هذه المرحل

و تعتبر القصة وسيلة محببة للأطفال لانهم يعيشون احداثها و يستخلصون منها العبرة و المفهوم و السلوك المرغوب فيه اجتماعيا بطريقة شيقة تخلو من الأمر و النهي و يراعى

